التنمر المدرسي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى طلبة المرحلة الثانوية

م. د. زينب عبد الرحمن محمد أمين

المديرية العامة لتربية بغداد الرصافة/ الثالثة

الملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين التنمر المدرسي والتحصيل الد ارسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية ، ولتحقيق أهداف الدراسة اعتمدت الطالبة الباحثة المنهج الوصفي، وتم الاعتماد على استبانة مكونة من ٢٧ بند موزع على ثلاث محاور، بعد التأكد من صدقها وثباتها ثم توزيعها على ٨٠ تلميذ وتلميذة في المرحلة الثانوية ، ولمعالجة البيانات تم استخدام الأوساط المرجحة والأوازن المئوية، كما تم استخدام برنامج الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية في نسخته العشرون بالاعتماد على مجموعة من الأساليب الإحصائية (معامل الارتباط بيرسون، اختبار"ت") وتوصلت الدراسة إلى:

١. مستوى التنمر المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية ضعيف.
٢. لا توجد علاقة ارتباطية بين التنمر المدرسي والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط.
٣. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التنمر المدرسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط تعزى لمتغير الجنس.

الكلمات المفتاحية : (التنمر المدرسي ، التحصيل الدراسي ، طلبة الثانوية).

Schoolbullyinganditsrelationshiptoacademicachievementamongsecondaryschool students

Dr. Zainab Abdel Rahman Muhammad

General Directorate of Education, Baghdad, Al-Rusafa/Third

Abstract::-

This study aimed to identify the relationship between school bullying and academic achievement among secondary school students. To achieve the objectives of the study, the student researcher adopted the descriptive approach, and relied on a questionnaire consisting of 27 items distributed over three axes, after ensuring its validity and reliability, then distributing it to 80 students. And a secondary school student. To process the data, weighted means and percentages were used. The Statistical Packages for Social Sciences program in its twentieth edition was used, relying on a set of statistical methods (Pearson correlation coefficient, t-test). The study concluded:

1. The level of school bullying among secondary school students is weak.

2. There is no correlation between school bullying and academic achievement among middle school students.

3. There are statistically significant differences in school bullying among middle school students due to the gender variable.

Keywords:- (School bullying, academic achievement, high school students).

مقدمة البحث:

يعد التنمر المدرسي من أبرز المشكلات السلوكية التي تعاني منها أغلب المدارس في مختلف أنحاء العالم، فهو يعتبر مشكلة تربوية اجتماعية بالغة الخطورة ذات نتائج سلبية وخيمة على البيئة المدرسية عامة وعلى شخصية التلميذ خاصة سواء المتنمرين أو الضحايا ،حيث باتت المؤشرات والدلائل تؤكد على زيادة معدل انتشار هذه الظاهرة التي تعد شكل من أشكال العنف الغير متوازن الذي يمارس بصورة متكررة سواء بالقول أو الفعل من طرف تلميذ أو أكثر ضد تلميذ آخر بهدف إلحاق الأذى به.

حيث أصبحت هذه المشكلة تنمو وتستمر بخفية تامة في ظل إهمال الوالدين، وإهمال المدرسة التي تحولت من مؤسسة تربوية تعليمية يسودها النظام والقيم والقواعد الأخلاقية التي تضبط من خلالها تصرفات التلاميذ وتضمن السير الجيد للعملية التربوية إلى مسرح يعرض فيه التلاميذ كل أشكال العنف، لذلك فإن البيئة المدرسية لها دو ار رئيسيا في تنامي أو تفادي كل أشكال التنمر المدرسي الممارسة من طرف التلاميذ، التي أصبحت قضية مهمة شغلت اهتمام الآباء والطلاب والباحثين في شتى أنحاء العالم

نظراً لما تتركه من آثار سلبية على النمو الانفعالي والاجتماعي والمعرفي لدى المتنمرين وخاصة على ضحية التنمر الذي يمارس عليه هذا السلوك مما يؤدي به إلى الشعور بالخوف والرفض وعدم الارتياح بالإضافة إلى شعوره بعدم الأمان في المدرسة الذي قد يؤدي به إلى

تدني مستواه التحصيلي، بحيث يمثل هذا الأخير مقدار المعرفة المكتسبة لدى التلاميذ أثناء مساره التعليمي وذلك يعكس شخصيته، بحيث يتأخر بمجموعة من العوامل المختلفة بالإضافة إلى أنه قد تكون له علاقة بمتغيرات عديدة من بينها المشكلة السلوكية التربوية المتمثلة في التنمر المدرسي، وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية " ارتئينا تناوله بالدراسة ، حيث احتوت الدراسة على "اربعة فصول" التي تم تناولها من جانبين "الجانب النظري والجانب الميداني".

مشكلة البحث:

لا طالما كانت المشكلات السلوكية تؤثر على الحياة الطبيعية للشخص ومنهم الطلبة والتلاميذ في مختلف الأطوار التعليمية ولما لهذه المشكلات من تأثير على التحصيل العلمي لهؤلاء الطلاب وكذا جودة التعليم، حيث تواجه المؤسسات التربوية والتعليمية ممثلة في إطارها البشري مشكلات جمة في التعامل مع هذه السلوكيات.

التي تعتبر مجموعة من التصرفات المتكررة الغير مقبولة التي تصدر عن التلميذ وتسبب إزعاجا للمحيطين به وتؤثر سلباً على أبناءنا المراهقين في المؤسسات التعليمية وخاصة في الثانوية يسمى التنمر المدرسي "الاستقواء" الذي يعتبر شكلا من أشكال السلوك العدواني غير المتوازن الذي يحدث بصورة متكررة في علاقات الأقران في البيئة المدرسية ويعتمد على

السيطرة والتحكم والاذعان بين طرفين أحدهما متنمر الذي يقوم بالاعتداء والآخر ضحية وهو المعتدى عليه.(سحلول وآخرون، ٢٠١٨، ص١)

فالتنمر المدرسي يعد ظاهرة بات العالم كله يشتكي منها ويعاني من آثارها، يبحث المهتمون فيه بالعملية التربوية وبنشأة الأجيال سبل علاجها لخطورتها، لأن هذه المشكلة قد تعتبر سببا هاما ومؤثر في تعثر الكثير من الطلاب دراسياً حسب ما أشارت إليه دراسة "(نانسل وآخرون " ٢٠٠١)التي توصلت نتائجها إلى أن التنمر له علاقة بالتحصيل الدراسي فكل من يمارس التنمر يقل مستوى تحصيله، أما المتنمر عليهم فعادة ما تكون تحصيلاتهم جيدة، وهذا قد يفهم على أنه تناقص . (بلماحي وآخرون، ٢٠١٥، ص١٥)

ومن خلال ما سبق ذكره يمكن أدراك مدى خطورة هذا السلوك الذي ينبغي التصدي له من قبل الأسرة والمدرسة والمجتمع، لأن خطورته لا تكمن فقط في تأثيرها على ذات الفرد بل قد تتعدى إلى التحصيل الدراسي حيث نجد أن التحصيل الدراسي يتعلق بعدة نواحي لدى التلميذ كالجانب النفسي، لذلك قد يكون للتنمر المدرسي علاقة بالتحصيل خاصة أن التنمر المدرسي من الأمور التي لاق قبولا لدى التربويين ونال اهتماما واسعا من قبل القائمين على العملية التعليمية. والتحصيل الدراسي هو كل ما يحصل عليه التلميذ من معارف ومعلومات، بعد مروره بالخبارت والمواقف التعليمية وذلك يتجلى من خلال الامتحانات والدرجات التي يتحصل عليها التلميذ فالتحصيل الدراسي يمكن التلميذ من التعرف على حقيقة قدراته وإمكاناته.

إن لسلوك التنمر المدرسي دوراً في التأثير في نتائج أفعال التلميذ وفي التحصيل الدراسي وقد ترتبط بها ارتباطا وثيقا فقد أكدت دراسة ستيفانو وتاتسز (٢٠٠٨)" أن الطلبة الذين لديهم سلوك التنمر تجاه رفاقهم أو زملائهم يتميزون بانخفاض في مستوى تحصيلهما الدراسي ،ونظراً لتزايد انتشار هذه المشكلة السلوكية في الوسط المدرسي وخاصة في التعليم الثانوي ومالها من آثار سلبية على نفسية التلاميذ أو على مستوى تحصيلهم الد ارسي ارتقينا تناول هذا الموضوع بالدراسة.

وعليه تتمحور إشكالية الدراسة في التساؤل التالي :-

هل هناك علاقة بين التنمر المدرسي والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية ؟ وتندرج تحتها الأسئلة الفرعية التالية:

١. ما مستوى التنمر المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية ؟
٢. هل توجد علاقة ارتباطية بين التنمر المدرسي والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية ؟
٣. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التنمر المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية تعزى لمتغير الجنس ؟

أهداف البحث:

تسعى الدراسة الحالية لتحقيق الأهداف التالية:

أ- التعرف على كل من المستوى التنمر المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية .

ب- الكشف عن العلاقة الارتباطية بين التنمر المدرسي والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي .

ت- التعرف على الفروق في سلوك التنمر المدرسي وفقا لمتغير الجنس (الذكور _ الإناث).

أهمية الدراسة

تنبع أهمية هذه الدراسة من أهمية الموضوع الذي تتناوله فهو من المستجدات التربوية، ويمكن إيضاح أهمية الدراسة في بعديها النظري والتطبيقي، فمن الناحية النظرية تسهم في إضافة معلومات جديدة إلى المعرفة الإنسانية حول موضوع التنمر المدرسي وعلاقته بالتحصيل الدراسي، فضلاً عن التعرف على مفهوم التنمر المدرسي وأشكاله وأهم أسباب حدوثه وطرق علاجه.

أما الأهمية التطبيقية تتضح فيما سيترتب على نتائج الدراسة من إجراءات عملية في الميدان التربوي وتتمثل في:

ما يمكن أن نتوقعه من نتائج حول هذه الدراسة التي يمكن أن تساهم في الحد من سلوك التنمر المدرسي على مستوى الطور المتوسط على ضوء التحصيل الد ارسي الذي يتلقاه التلاميذ.

تكشف للمسؤولين في المجال التربوي والتعليمي أهم الإجراءات الواجب اتخاذها لمنع التنمر المدرسي.

مصطلحات البحث :-

أولا: التنمر المدرسي:

يعرف على: " أنه شكل من أشكال العدوان الممارس من تلميذ متنمر نحو تلميذ آخر أو أكثر وإيقاع الأذى عليه سواء كان لفظيا، بدنيا، نفسيا، عاطفيا، جنسيا ". (عميرة، ٢٠١٩، ص:١٢)

يعرف إجرائيا بالدرجة التي يحصل عليها التلميذ على مقياس التنمر المدرسي المستخدم في هذه الدارسة.

ثانيا: التحصيل الدراسي:

يعرف (بريسي ١٩٥٩) التحصيل الدراسي هو العملية الشاملة لكل ما يمكن أن يتعلمه الطالب في المدرسة سواء ان كان يتصل بالجوانب المعرفية أو الجوانب الاجتماعية والجانب الانفعالي".(الشايب،٢٠١٧ ، ص ٣٢).

ثالثا: تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي :

هم التلاميذ الذين يزاولون دراستهم في مرحلة التعليم المتوسط والاعدادي ، وهي المرحلة الثانية من مراحل التعليم في المنظومة التربوية العراقية، ويكون عمر التلميذ فيها من ١٢ إلى١٨ سنة ، وتكون مدتها ٦ سنوات .

الفصل الثاني (الاطار النظري والدراسات السابقة)

التنمر المدرسي :-

نتناول في البداية هذا الفصل (انواع التنمر ، اسباب التنمر ، خصائص التلاميذ المتنمرين وضحايا التنمر المدرسي) :

أنواع التنمر :-

يحدث التنمر بأشكال مختلفة وبمستويات مختلفة في شدة الايذاء ومنها :

١. التنمر بالالفاظ : وهو احد اشكال التنمر والذي يتمثل فيه استخدام الفاظ بذيئة ومهينة للطالب الاخر عن طريق مناداته بكلمات سيئة وبالقاب ساخرة على شكله وصفاته واسمه.

٢. التنمر الجسدي: وهو احد اشكال التنمر المعروفة والذي يشمل الايذاء جسديا عن طريق الضرب والجر والدفع والهجوم على الضحية.

٣. التنمر الاجتماعي: وهو من اشكال التنمر الذي يقوم به التلميذ المتنمر بمنع التلميذ الاخر من مصاحبة التلاميذ او نبذه وعدم دعوته للمشاركة في النشاطات الاجتماعية .

٤. التنمر الإلكتروني : هو استخدام المعلومات والاتصالات وبرامج الانترنت وتقنيات الجوال مثل صفحات الويب ومجموعات النقاش بنية التنمر على الشخص الاخر .

(بهنساوي، حسن، ٢٠١٥ ،ص ٢٢)

أسباب التنمر المدرسي :

من اسباب التنمر المدرسي الآتي:

الأسباب الأسرية:

تعد الأسرة من أهم الاسباب في ظهور سلوك التنمر عند الابناء وذلك من خلال اهمال الاساليب المناسبة لتربية الاطفال من قبل الوالدين واعتقاد البعض منهم ان الضرب والعقاب والالفاظ النابية هو الاسلوب الامثل كردة فعل على السلوك الغير مرغوب الصادر من الطفل وهذا ما يولد سلوكاً عدائياً لدى الطفل،به كما ان التلقين المباشر للالفاظ البذيئة او الاقوال والافعال العدائية من قبل الوالدين والاقارب والمجتمع المحيط بالطفل ويعد هذا تلقين وتعليم مباشر للتنمر يكتسبه الطفل من الاسرة. (القحطاني ،٢٠١٢ ،ص ٢٢٣)

الأسباب الشخصية:

من الاسباب الشخصية للتنمر هو وجود مجموعة من المشاعر السلبية داخل الشخص المتنمر التي نشأت داخله بسبب الظروف التي يمر بها او المشاكل التي يعاني منها في المنزل او المدرسة مثل شعوره بالاهمال وعدم الحصول على الاهتمام والاحترام من المجتمع الذي يعيش

فيه او الرغبة في التعبير عن الغضب والاحباط أو معاناته من بعض الاضطرابات النفسية التي تؤثر على سلوكياتهم وافعالهم مثل الأكتئاب او العدوانية .

اسباب تتعلق بالمدرسة :

أن المناخ التربوي ونظام المدرسة المتعلق بمبنى المدرسة وتعليماتها وطرق التدريس كل هذه العوامل تسبب احباط للطلاب مما يدفعهم للقيام بسلوكيات سلبية مثل التنمر والعدوانية أو الانطواء او التأخر الدراسي أو السرقة وغيرها من السلوكيات عند الطلبة .

(بوناب، ٢٠١٧ ،ص ٢٧)

الاسباب النفسية :

من الدوافع الأساسية التي تقف وراء تنمر الطالب هي الغيرة حيث يجعله ذلك يشعر بأنه اقوى وأفضل من الطالب الذي يتنمر عليه كم يشعر الطفل المتنمر بالراحة عندما يفرض سيطرته على الأخرين كما يعد عدم تقدير الذات من الأسباب والدوافع التي تؤدي لسلوك التنمر ويجد الطالب احياناً وسيلة للدفاع عن نفسه وابقاء الأخرين بعيداً عنه .

(الصبحين، القضاة، ٢٠١٣ ،ص ٢٣ . ٢٤)

خصائص التلاميذ المتنمرين وضحايا التنمر المدرسي:

خصائص التلاميذ المتنمرين:

تعددت خصائص المتنمرين من خلال البحوث والدراسات التي أجريت على هذا السلوك حول موضوع التنمر المدرسي الا أنه توجد أسباب أساسية لهذا السلوك ومنها :

١_ تربية الأسرة والتنشئة الأجتماعية المتمثلة بالعقاب الجسدي واللفظي أو الأهمال الزائد أو الدلال الزائد .

٢_ الاضطرابات النفسية والشخصية مثل الأكتئاب وسرعة الغضب والتعود على السلوك العدواني وعدم تقدير الذات .

٣_ مجموعة الأقران التي ينتمي اليها الطالب المتنمر والتي تحمل هذا السلوك .

٤_ الدافع الى التسلط والسيطرة على الأخرين كما قد يكون المتنمرون أنفسهم كانوا ضحايا للتنمر (مؤسسة الباحث، ٢٠١٩ ،ص ١٤)

خصائص ضحايا التنمر المدرسي:

توجد عدد من الخصائص لضحايا التنمر المدرسي منها:

١. الشعور بالوحدة والعزلة.

٢. التسرب وعدم الذهاب الى المدرسة .

٣. الشعور بالاكتئاب والتفكير بالانتحار.

٤. تدني التحصيل الدراسي لديهم.

٥. ضعف القدرة على تكوين علاقات مع زملائهم.

٦. الضعف الجسدي أو الأصابة ببعض الأمراض الجسدية كالأعاقة الجسدية.

٧. الشعور بالضعف والاستهانة بسبب عدم القدرة على مواجهة الأخرين.

النظريات التي فسرت سلوك التنمر

١- النظرية السلوكية. Behaviorism :

أن النظرية السلوكية تفسر سلوك التنمر، على أنه سلوك يتعلمه الفرد ويكتسبه من المحيط الذي يعيش فيه ف عندما يقوم الولد بضرب شقيقه مثلاً وحصل على ما يريد فأنه سوف يقوم بتكرار السلوك العدواني هذا مرة أخرى لكي يحقق هدفاً جديداً ، والتنمر هو شكل من اشكال العدوان وهو سلوك يتعلمه الطفل لكي يحصل على شيئاً ما ويرى السلوكيون بان سلوك التنمر كغيره من السلوكيات الانسانية متعلمة ومكتسبة من المحيط الذي يعيش فيه الفرد ، وهو منطلق نظرية الاشتراط الاجرائي (لسكنر) أي ان الانماط السلوكية محكومة بتوابعها وسلوك التنمر من هذه السلوكيات التي يمكن تعلمها من ملاحظة سلوكيات الاخرين والافلام ووسائل الاعلام(الصبحيين والقضاة ،٩١٠٣: ٨٢).

كما تفسر النظرية السلوكية المشكلات السلوكية على" أنها نمط من انماط الاستجابات الخاطئة وغير السوية المتعلمة بارتباطاتها بمثيرات منفرة أو التي يحتفظ بها الفرد لفاعليتها في تجنب مواقف أو خبرات غير مرغوبة"(زهران ،٠٢٢١ : ٢٣)

يعد سلوك التنمر مظهرا من مظاهر سوء التوافق النفسي والاجتماعي في المدرسة والذي يؤثر بدوره على مستوى الطالب العلمي وتمرده على التعليمات والضوابط.

(أبرو جرادو،٩١١١ : ٨٢٢)

وقد أشارت نتائج العديد من الدراسات إلى أن تدني مستوى الانضباط في غرفة الصف يعد من المشكلات التي يواجهها المدرسون في المدارس الحكومية (Gallup ، ٤٧ . P،١٩٨٥)، وأثبتت الدراسات الحديثة في مجال تعديل السلوك من أن الأساليب التربوية والحوارات والمناقشات مع الطالب تؤدي إلى تعديل واضح في سلوكه ، وأن قيمة هذه الأساليب تكمن في تأثيرها على عمليات التفكير ومن خلال ذلك تزداد فاعلية الإنسان الاجتماعية وتتحسن قدراته على التوافق. (محمد،٩١١٤)

٢- نظرية التعلم الاجتماعي لـ (باندورا) :

تعتبر نظرية التعلم الاجتماعي احد نظريات التعلم التي تؤكد على ان الانسان يتعلم ويتاثر بالمجتمع المحيط به عن طريق الملاحظة والتقليد والتعزيز ومن الأشخاص المهمين في حياة الطفل مثل الوالدين والأقران والمدرسة، ووسائل الإعلام، وذلك في ثنايا عملية التنشئة

الاجتماعية، حيث يرى ان العنف ويقاس ذلك على التنمر وهو شكل من أشكال العنف بأنه سلوك متعلم يتعلمه الافراد بنفس الطريقة التي يتعلمون بها أي نمط من انماط السلوك الاجتماعي أي انه نشاط متعلم ومكتسب يتعلمه الفرد من خلال الاستجابة للمواقف المختلفة التي تواجهه كما ترى هذه النظرية ان انماط السلوك يمكن ان تكتسب من خلال الخبرة المباشرة او ملاحظة سلوك الاخرين وان الجانب الاكبر من التعليم القائم على الخبرة المباشرة يكون خاضعاً لنتائج الثواب والعقاب التي تتبع افعالاً محددة وذلك لان الافراد يواجهون بأستمرار مواقف يجب عليهم ان يتعاملوا معها بطريقة او بأخرى فعند تقديمهم لأستجابات مرغوبة فأنهم يكافأون عليها او يتعرضون الى عقاب ومن خلال عملية التعزيز الأيجابية والسلبية يتم اختيار النمط المرغوب به للسلوك وتستبعد النمط السلوكي غير المرغوب كما يرى (باندورا) ان هناك اشخاصاً مهمين في حياة الطفل مثل الوالدين والاقران والمدرسين يمكن ان يعتبرهم نماذج يكون منها سلوكه الاجتماعي بصفة عامة وسلوكه العدواني بصفة خاصة ويتم هذا الاكتساب عن طريق التقليد والقدوة والمحاكاة والتقمص وحسب هذه النظرية أن من ألاباء من يعتبر العنف جزءاً ضرورياً من الحياة ونمطاً سلوكياً يجب ان يتعلمه الابناء خاصةً الذكور منهم كما ان من خلال عملية التنشئة الاجتماعية يتم تعليم الابناء سلوك العنف عندما يتم تشجيعهم على الخشونة.

ثانياً / التحصيل الدراسي :

ظهرت للتحصيل الدراسي عدة تعريفات نتيجةً للاهتمام الذي حظي به من قبل الباحثين وعلماء الاختصاص .

- يعرفه (حسين سليمان، قورة، ١٩٧٠) بأنه هو إنجاز تحصيلي في مادة دراسية أو مجموعة مواد مقدرة بالدرجات طبقا للامتحانات التي تجريها المدرسة .

– تعريف (الشيباني، ١٩٩٥) هو الدرجة التي يحصل عليها التلميذ في الامتحان سواء كان الامتحان شفويا أو تحريريا أوكليهما معا. (المعان ، ٢٠١١ ، ص ٢٣)

من خلال التعريفات السابقة يتضح لنا ان التحصيل الدراسي هو مصطلح تربوي يتمثل في مجموعة من المعلومات والمعارف والمهارات والمكتسبات والكفاءات التي يتلقاها التلميذ من خلال تعليمه في المدرسة وتقاس عن طريق أمتحان شفوي أو كتابة .

٢) أهمية التحصيل الدراسي :

أن للتحصيل الدراسي أهمية للتلميذ ومنها :

١. يقرر التحصيل نتيجة المتعلم لانتقاله إلى مرحلة تعليمية الى أخرى .

٢. الكشف عن قدرات التلميذ المختلفة مثل القدرة على الحفظ والاستيعاب والاستدلال والمعالجة والمناقشة.

٣. يحدد نوع الدراسة والتخصص الذي ينتقل إليه المتعلم لاحقا.

٤. يساعد المعلم على معرفة مدى استجابة المتعلمين لعملية التعليم.

٥. يساعد على إحداث تغيير سلوكي عاطفي لدى التلاميذ.

٦. يعمل على اكساب التلاميذ القدرة على تحقيق اهدافهم وطموحاتهم في الحياة.

٧. مساعدة طالب على معرفة نقاط القوة والضعف لديه.

٨. إعداد المتعلم وتهيئته للحياة المعاصرة التي تتسم بالتغير المستمر.

٩. مساعدة التلاميذ في حل المشكلات التي تقابلهم سواء كانت مشكلات اجتماعية أو تربوية.

مما سبق نجد أن التحصيل الدراسي ذات أهمية كبيرة سواء لدى التلاميذ أو المعلمين، بحيث يساعد المتعلمين على مواجهة مختلف المشكلات وذلك عن طريق توظيف معارفهم ومكتسباتهم السابقة بالإضافة إلى أنها تساعد المعلمين في الكشف عن مستوى التلاميذ والتعرف على محاسن وعيوب المناهج الدراسية .

العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي:

توجد مجموعة من العوامل التي تؤثر على مقدار التحصيل الدراسي والتي تؤدي أما الى تحسينه أو تراجعه لدى التلاميذ ، ومن خلال الدراسات والابحاث التي أجريت في هذا المجال فقد حددت بثلاث عوامل تؤثر بالتحصيل الدراسي وهي كما يلي :

العوامل الذاتية، العوامل الأسرية، العوامل المدرسية.

١. العوامل الذاتية: وهي العوامل التي تتعلق بالتلميذ نفسه والتي لها تأثيراً بارزاً وقوياً على تحصيله الدراسي ومن هذه العوامل الذاتية العوامل العقلية والتي تتمثل في الجوانب المعرفية للتلميذ مثل الذكاء والذاكرة والتفكير والادراك والقدرة على حل المشكلات .

٢. العوامل الجسمية: تعد العوامل الجسمية من بين العوامل التي تؤثر على التحصيل الدراسي للتلميذ كالبنية الجسمية حيث أن لها أثراً على التحصيل فالطالب الذي يتمتع ببنية جسدية صحية جيدة عكس الطالب ذو البنية الصحية الجسدية الضعيفة، كذلك الحواس أن الحواس خاصة حاستي السمع والبصر تساعد الطالب على أدراك ومتابعة وفهم الدروس بشكل واضح في حين أن ضعف الحواس يؤدي الى عرقلة عملية التعلم والتعليم أضافة الى الأثر النفسي الذي تسببه ضعف الحواس للطالب الدراسي وتم تقسيمها إلى ما يلي:

ثالثاً / العوامل النفسية:

تتمثل هذه العوامل في الجانب الداخلي للمتعلم، أي في كل العوامل الداخلية التي يمكنها أن تؤثر على التحصيل الدراسي للمتعلم من أهمها الدافعية للتعلم والثقة بالنفس، ويتم توضيحها فيما يلي:

_ الثقة بالنفس: تعد من الصفات المهمة لدى التلميذ التي تعمل على تعزيز قدراته ومهاراته نحو الافضل فهي تساهم بشكل كبير وفعال في رفع مستوى التحصيل الدراسي لدى التلميذ وفي اثراء حصيلته التعليمية لأنها تجعل التلميذ يتعايش في اجواء تعليمية يتناول فيها المعلومات والمعارف بشكل فعال وقد أكدت الدراسات والبحوث في هذا المجال بأنه كلما زادت ثقة التلميذ بنفسه يؤدي الى زيادة تحصيله الدراسي والعكس صحيح .

_ الدافعية للتعلم: وهي طاقة كامنة تدفع التلميذ للانتباه في موقف تعليمي معين بالإضافة إلى استغلال كل طاقاته من أجل إشباع دوافعه نحو المعرفة والتعلم للوصول إلى تحقيق هدف معين، كما تعتبر من العوامل المؤثرة على التحصيل الدراسي للتلميذ كما أكدت العديد من الدراسات على ذلك أذ أنه كلما ارتفعت دافعية التلميذ نحو التعلم أدى ذلك الى ارتفاع مستوى التحصيل الدراسي لديهم وكلما كانت الدافعية نحو التعلم متدنية أثر ذلك على تحصيله الدراسي بشكل سلبي .

رابعاً / العوامل الأسرية:

تعد الأسرة من أهم العوامل التربوية للفرد والتي تضع البذور الاولى لتكوين شخصية الفرد وما سيكون عليه بالمستقبل ، فالجو الاسري العام كما اكدت البحوث بما يحتوي الاستقرار والانسجام والتفاهم والحوار المتبادل يبعث في التلميذ الراحة والطمأنينة ويزيد استعداده للتعلم وتحقيق

التحصيل الدراسي الجيد وبالعكس ، ويتمثل العامل الاسري بالمستوى الاقتصادي المادي للأسرة والمستوى الثقافي والتعليمي للوالدين . (قناني ، ٢٠١٧ ، ص ٧٨)

٣ . العوامل التي تتعلق بالمدرسة:

تتمثل هذه العوامل في الظروف المادية للتعليم والخصائص الشخصية ٢١٣والثقافية والمعلوماتية للمعلم وكل الامكانيات اللازمة في المدرسة التي من شأنها تمكن المتعلم من التعليم وأن في حالة عدم توفر هذه الامكانيات فأن ذلك يؤدي الى اعافة قدرات المتعلم وأدائه الدراسي والذي يؤثر بذلك على تحصيله الدراسي فالعوامل التي تتعلق بالمعلم تتمثل في مجموعة من الصفات الشخصية والثقافية والمعلوماتية التي يجب ان يتميز بها المعلم والتي من شأنها أن تؤثر على تحصيله الدراسي فعندما يكون الاستاذ ذات كفاءة عالية في التعليم وذات معاملة لينة يعمل هذا على زيادة دافعيتهم نحو التعلم وتحقيق تحصيل دراسي جيد وكلما كانت كفاءة المعلم في اختصاصه وفي معاملته للتلاميذ سيئة يؤدي هذا بالتلميذ بتدني الدراسة وبالتالي تدني التحصيل الدراسي لديه ، أما العوامل التي تتعلق بالمدرسة فهي التي تتمثل بالنشاطات المدرسية والجو السائد بالمدرسة الذي من شأنه أن يزيد من التحصيل الدراسي للتلميذ او تدنيه.

الدراسات السابقة :-

الدراسات العربية:-

دراسة (القحطاني ٢٠٠٨) : التنمر بين طلاب وطالبات المرحلة المتوسطة في مدينة الرياض:

هدفت الدراسة الى الكشف عن سلوك التنمر بين طلاب وطالبات المرحلة المتوسطة في مدينة الرياض، وهي دراسة مسحية، كشفت الدراسة على أن نسبة الطلاب والطالبات في المرحلة المتوسطة الذين يتعرضون للتنمر (٣٠.٤%) ، وكذلك كشفت الدراسة عن عدد من العوامل التي تسبب في أنتشار التنمر المدرسي وأشكاله بين الجنسين وخصائص كل من الطالب المتنمر والطالب المتنمر عليه والأثار السلبية على كل منهما ، كما أوصت الدراسة على تبني برنامج (دان ألويس) وتنفيذه على مستوى المدارس بالمملكة العربية السعودية والفصول الدراسية والمستوى الفردي ،لمواجهة هذه الظاهرة والتقليل من آثارها على المتنمرين "(القحطاني، ٢٠٠٨،١٦٥)

الدراسات الاجنبية :-

دراسة: (Kearney ،Lind،٢٠٠٤): استكشاف التنمر والعنف المدرسي من وجهة نظر الطلاب:

هدفت الدراسة الى معرفة سياق التنمر والعنف المدرسي في مدارس نيوزيلندا، وشارك في الدراسة تقريباً (1370) طالباً من سبع مدارس ابتدائية وثلاث مدارس ثانوية ، وباستخدام نهج الدراسة الاستقصائية، صممت استبانة لدراسة درجة أنتشار التنمر، وطبيعة التنمر الفعلية ، وأشارت نتائج الدراسة " إلى أن جميع المدارس المشاركة أبلغت عن ممارسة التنمر بدرجة أكبر أو أقل، والاستماع إلى أصوات الطلاب في هذه الدراسة اذ يمتد لفهم القضايا حول التنمر،

وأدت النتائج إلى توصيات تستند إلى قضايا السياسة والشرف (ولا سيما في المجالات التي حددها الطلاب على أنها "نقاط ساخنة") مع التركيز على الإبلاغ والحاجة إلى خلق ثقافة "قول آمن" لضمان بيئة آمنة تشمل التعلم العاطفي والاخلاقي لجميع الطلاب(Lind, -٢٤ Kearney, ٢٠٠٤، ١٩p) .

الفصل الثالث (منهجية البحث واجراءاته):

اتبعت الباحثة المنهج الوصفي في البحث الحالي، وقد تبنت الباحثة مقياس (ليلى معنصر ٢٠٢٠)

اولاً: مجتمع البحث:

يتألف مجتمع البحث الحالي من الطلبة المراهقين في/ المرحلة الثانوية / ثانوية العفة للمتفوقات /ثانوية الصدرين للمتميزين/محافظة بغداد / الرصافة الثالثة /للعام الدراسي ٢٠٢٣/٢٠٢٢.

البالغ عددهم (٨٠) طالبا وطالبة، بواقع (٤٠) طالب و (٤٠) طالبة والجدول رقم (١) يوضح ذلك: الجدول (١) مجتمع البحث:

المرحلة الدراسية	الذكور	الاناث	المجموع
المرحلة الثانوية	٤٠	٤٠	٨٠

ثانياً: عينة البحث:

تتضمن عينة البحث الحالي (٨٠) طالب وطالبة من طلبة المرحلة الثانوية / ثانوية العفة للمتفوقات / ثانوية الصدرين للمتميزين / محافظة بغداد / الرصافة الثالثة .

كلا الجنسين تم اختيارهم بطريقة العشوائية موزعين بالتساوي وفق متغير الجنس (٤٠) طالبا و(٤٠) طالبة، والجدول رقم (٢) يوضح ذلك.

الجدول (٢) حجم عينة البحث

المرحلة الدراسية	ذكور	اناث	المجموع
المرحلة الثانوية	٤٠	٤٠	٨٠

ثالثاً: اداة البحث:

لأجل تحقيق أهداف البحث الحالي قامت الباحثة بتبني مقياس (ليلى معنصر ،٢٠٢٠) للتعرف على التنمر لدى طلبة المرحلة الثانوية وعلاقته بالتحصيل الدراسي وقد تم تصميم البحث من خلال الاطلاع على الدراسات السابقة وتم تصميم استبيان يحتوي على (٢٧) فقرة موزعة على ثلاثة محاور:

المحور الأول: التنمر اللفظي يحتوي على ٩ عبارات.

المحور الثاني: التنمر الجسمي يحتوي على ٩ عبارات

المحور الثالث: التنمر على الممتلكات يحتوي على ٩ عبارات

طريقة التصحيح:

يتضمن المقياس تعليمات تكون الاجابة عليها على كل عبارة تبعاً لبدائل ثلاث كما يلي: موافق (٠٣)، محايد (٠٢)، غير موافق (٠١).

اختارت الباحثة المقياس للاسباب التالية:

١. حداثة المقياس حيث تم اعداده عام (٢٠٢٠) فضلا على بنائه وفق خطوات علمية

٢. يتميز المقياس بأنه غير ممل من حيث عدد الفقرات والبدائل والتعليمات .

٣. يتميز المقياس أن فقراته متلائمة مع مجتمع البحث الحالي بما انه طبق على الطلبة المراهقين .

الأساليب الاحصائية :-

استخدمت الباحثة عدد من الاساليب الاحصائية من ضمنها الاختبار التائي لعينة واحدة والاختبار التائي لعينتين ومعادلة سبيرمان براون وتم استخراج معامل الصدق والثبات .

الفصل الرابع :- مناقشه النتائج

النتائج العامة للبحث :

كشف هذا البحث على طبيعة العلاقة بين التنمر المدرسي والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية وبعد تحديد أهداف الدراسة وأستخدام الأساليب الاحصائية المناسبة للبحث توصلت نتائج البحث إلى ما يلي:

١. أن مستوى التنمر المدرسي لدى طلاب المرحلة الثانوية ضعيف بوسط مرجح قدر بـ (١.٣٧) ونسبة مئوية ٤٥.٣٩%.

٢. لاتوجد علاقة ارتباطية بين التنمر المدرسي والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية .

٣. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التنمر المدرسي لدى تلاميذ مرحلة الثانوية تعزى لمتغير الجنس.

وفي الأخير فالنتائج التي توصل إليها البحث الحالي حول طلبة المرحلة الثانوية قد اتفقت مع نتائج دراسات سابقة ، واختلفت مع نتائج دراسات أخرى، وهذا قد يعود إلى أختلاف خصائص العينات، وأدوات القياس المستخدمة والبيئة المحيطة بالتلميذ .

الاجابة على اسئلة البحث :

١/ما مستوى التنمر المدرسي لدى طلبة المرحلة الثانوية ؟

يعد التنمر من الظواهر التي لها أثراً كبيراً على الحالة النفسية والاجتماعية والعلمية للطالب فقد أشارت نتائج البحث بعد إجراء تحليل إحصائي لاستجابات التلاميذ في المرحلة الثانوية وفحص اجاباتهم على فقرات المقياس المعد لهذا البحث أن ظاهرة التنمر قليلة في المدارس الثانوية وبأمكاننا التأكد من نتيجة هذا البحث أن ظاهرة التنمر موجودة ولكن بدرجة قليلة في المدارس الثانوية .

٢/ هل توجد علاقة ارتباطية بين التنمر المدرسي والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية ؟

أشارت نتائج البحث الحالي أن قيمة معامل الارتباط بيرسون تساوي ٠.٢١٠، عند مستوى الدلالة ٠.٢٢٦ وهي قيمة غير دالة احصائيا، مما يعني أنه لا توجد علاقة ارتباطية بين التنمر المدرسي والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية .

ونفسر هذه النتيجة بأن التنمر المدرسي لا يؤثر على التحصيل الدراسي لدى الطلاب، وقد يؤثر على متغيرات أخرى لكن حسب هذه النتائج فقد أثبتت احصائيا أنه لا يوجد ارتباط بين كل من المتغيرين "التنمر المدرسي والتحصيل الدراسي"لدى طلاب المرحلة الثانوية وقد يعود السبب أن الطلاب ضحايا التنمر لا يسمحون أن يؤثر عليهم التنمر أو يؤدي الى تدني تحصيلهم الدراسي وذلك بسبب الجوانب المعرفية لديهم التي تعكس كفائتهم وقدرتهم في صد هذا التنمر .

وفي الأخير ما يمكن استنتاجه من خلال النتائج أنه لا توجد علاقة ارتباطية بين التنمر المدرسي وتدني التحصيل الدراسي ، ونستنتج من ذلك بأنه لا توجد علاقة أرتباطية بين التنمر المدرسي وتدني التحصيل الدراسي .

٣/هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التنمر المدرسي لدى طلاب المرحلة الثانوية تعزى لمتغير الجنس ؟

أشارت نتائج البحث الحالي بوجود فروق ذات دلالة أحصائية تعزى لمتغير الجنس وللتحقق من صحة الفرض احصائيا استخدمت الباحثة اختبار Ttest لإيجاد الفروق في سلوك التنمر المدرسي باختلاف الجنس من خلال اعتماد برنامج الرزم الاحصائية SPSS

وقد بلغ المتوسط الحسابي للذكور (٦١.٤٧) بانحراف معياري قيمته (٨.١١)، بينما الإناث فقد بلغ متوسطهن الحسابي (٥٦.٢٣) بأنحراف معياري قدر ب (٤.٢٦)،في حين بلغت القيمة التائية لدلالة الفروق بين المتوسطات (٦.٤١٨)، عند مستوى الدلالة ٠.٠٠١، وهي قيمة دالة إحصائيا مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التنمر المدرسي لدى عينة الدراسة تعزى لمتغير الجنس.

وكما أشارت المتوسطات الحسابية لكل من الذكور (٦١.٤٧) والإناث (٥٦.٢٣) فيتضح لنا أن هذه الفروق هي لصالح الإناث، وبالتالي فمستوى التنمر عند الذكور أكثر منه لدى الإناث.

واستناداً على نتيجة البحث يمكن أن نفسر الاختلاف بين الذكور والاناث في التنمر المدرسي، الى أن الذكور أكثر عرضة للاعتداءات الجسمية وذلك من خلال منحهم الفرصة للمتنمرين للاعتداء عليهم ، كما قد يكون سبب ذلك يعود الى أن أكثر المتنمرين هم الذكور وبالتالي فهم يجدون السهولة في الاعتداء على الذكور أكثر من الإناث سواء اعتداء لفظي أو جسمي أو الاعتداء على الممتلكات .

توصيات البحث:

في ضوء نتائج الدارسة فإنه يمكن تقديم بعض التوصيات الآتية:

١. عمل برامج تدريبية للحد من التنمر المدرسي لدى طلاب المدارس الثانوية .

٢. عمل برامج تدريبية لتوعية للمدرسين والمدرسات في المدارس الثانوية للحد من ظاهرة التنمر وكيفية التعامل معها .

٣. قيام وزارة التربية بتعميم برامج الوساطة الطلابية وتطبيقها على نطاق واسع في جميع المراحل الدراسية وصولاً للجامعات.

٤. بناء برامج تربوية وارشادية لمساعدة الطلبة في مواجهة المشكلات السلوكية التي يعيشونها.

مقترحات البحث :

١-دراسة فاعلية برنامج إرشادي للتغلب على ظاهرة التنمر المدرسي لدى عينة طلبة المدارس الثانوية .

٢-دراسة ظاهرة التنمر على مراحل تعليمية أخرى.

المراجع :

١. أبرشي، محمد عطية. (١٩٩٣). روح التربية والتعليم. مصر: دار الفكر العربي.

٢. اسماعيلي، يامنة و عبدالقادر.(٢٠١١). أنماط التفكير ومستويات التحصيل الدارسي، ط١.عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

٣. برور، محمد. (٢٠١٠). أثر التوجيه المدرسي على التحصيل الدراسي في المرحلة الثانوية. ط١. الجزائر: دار الأمل للطباعة والنشر.

٤. حريري، ارفدي وأمامي، سميرة. (٢٠١١). الإرشاد التربوي والنفسي في المؤسسات التعليمية. ط١. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

٥. حميدة، إمام مختار وآخرون. (٢٠٠٣). مهارات التدريس. مصر: مكتبة زهراء الشرق.

٦. زغلول ، عماد عبد الرحيم .(٢٠٠٢).مبادئ علم النفس التربوي.ط٢.عمان:دارالكتاب الجامعي.

٧. سرحان، جمال صمادي. (٢٠١٣). مفاهيم المعاصرة في الصحة النفسية. ط١. الأردن: الأكاديميون للنشر والتوزيع.

٨. صبحين، موسى وقضاة، فرحات(٢٠١٣)، سلوك التنمر عند الأطفال والمراهقين، .ط١.السعودية: مكتبة الملك فهد الوطنية للنشر.

٩. عزة، سعيد حسني، (٢٠٠٧). الإرشاد النفسي. الأردن: دار الثقافة.

١٠. قحطاني، نورة بنت سعد .(٢٠١٢).التنمر المدرسي وبرامج التدخل.

١١. لمعان، مصطفى الجيلالي.(٢٠١١).التحصيل الدارسي،ط١، الأردن:دار المسيرة للنشر والتوزيع.

١٢. مؤسسة الباحث. (٢٠١٩). التنمر المدرسي رؤية من داخل مدارس التعليم الثانوي. القاهرة: الاستشارات البحثية والنشر الدولي.

المصادر الاجنبي :

13. Hymels &Nickeson"&Swearer"S(2012)Bulling At school and online

14. Hymel,S & Swearer,s .(2009) ." bullying at school and online" . US. www.education.com.

15. Salmiyalli , C. (1999) ." Participant role approach to school bullying : Implication for interventions" . Journal of Adolescence .22. P. 453-459.

16. Sampson ,R.(2009) ." Bullying in schools" . US , center for problem –oriented policing series . Guide number12. www. Cops.usdoj.gov.

17. Cornell,D .(2011) ." School climate and bullying" .curry school of education . university of Virginia.

18. Dary,T & Pickeral,T .(2013) ." School climate practices for implementation and sustainability" No(1) . National school climate center (NSCC) . www.schoolclimate.org .Brown university